

عرض كتاب الإدارة العامة والثورة الصناعية الرابعة

الناشر/سنة النشر: المنظمة العربية للتنمية الإدارية-جامعة الدول العربية/2021

المؤلف: أ.د./أحمد السيد الدقن

أستاذ الإدارة العامة والمحلية بكلية العلوم الإدارية-أكاديمية السادات للعلوم الإدارية وخبير الإصلاح الإداري والحوكمة الإلكترونية وعضو الجمعية الأمريكية للإدارة العامة.

فكرة وأهمية الكتاب:

بالرغم من تطور الإدارة الحكومية نحو الجيل الإلكتروني في ظل الثورة الصناعية الثالثة إلا أن العنصر الوراثي DNA للبيروقراطية ظل يهيمن على أداء الحكومة الإلكترونية؛ مما حال دون تحقيق الأهداف المنشودة من تبسيط الإجراءات وسرعة الأداء ومما عرقل جهود الإصلاح الإداري، وجاءت الثورة الصناعية الرابعة لتقدم فرصة جديدة لتطوير الإدارة الحكومية.

وفي هذا الإطار يسعى الأكاديميون والمسؤولون إلى تقديم طرح لتحول جديد في الإدارة الحكومية نحو الأداء المنشود؛ ومن هنا تأتي أهمية هذا الكتاب الذي يمكن أن يشكل دليلاً علمياً وعملياً للإدارة العامة العربية الأكاديمية والمهنية نحو الانتقال إلى الجيل الثالث للإدارة العامة الحديثة الجيل الرقمي.

ويمكن القول بأن هذا الكتاب هو الأول من نوعه في محاولة التأصيل العلمي للتحول من الجيل الإلكتروني إلى الجيل الرقمي للإدارة العامة، وتقديم إطار لآليات التغلب على معوقات التخطيط الاستراتيجي للتحول الرقمي باعتبار أن هذا التخطيط هو البداية - كما أثبتت الدراسات الحديثة- وليس التكنولوجيا كما كان يعتقد البعض، وكذلك تقديم أطر قيمية وإجرائية عبر استخدام اقتربات تحليلية و مناهج علمية؛ وذلك للتحول: من الحكومة الإلكترونية إلى الحوكمة الإلكترونية، ومن الإدارة العامة الإلكترونية إلى الإدارة العامة الرقمية، ومن الإدارة البيئية إلى الحوكمة البيئية، ومن الديمقراطية الإلكترونية إلى الديمقراطية الرقمية، ومن الرقابة الخارجية إلى الرقابة الذاتية للمنظمات العامة في ظل الثورة الصناعية الرابعة.

فصول الكتاب

يتكون الكتاب من سبعة فصول:

الفصل الأول: تطور أجيال الإدارة العامة.

الفصل الثاني: التحول الرقمي كمدخل للجيل الثالث للإصلاح الإداري.

الفصل الثالث: معوقات التخطيط الاستراتيجي للتحول الرقمي وآليات التغلب عليها.

الفصل الرابع: دور الحوكمة الإلكترونية في تحسين جودة الخدمات الحكومية.

الفصل الخامس: الحوكمة الإلكترونية كمدخل للتطور الديمقراطي.

الفصل السادس: التحول من الإدارة البيئية إلى الحوكمة البيئية.

الفصل السابع: التحول من الرقابة الخارجية إلى الرقابة الذاتية للمنظمات العامة.

الاقتربات التحليلية والمناهج البحثية وما توصلت إليه:

قام المؤلف بإجراء تحليل علمي باستخدام اقتربات تحليلية ومناهج بحثية من التحليل الإستقرائي والتحليل المفاهيمي ونظرية التحدي والاستجابة والمنهج التطوري ومنهج تحليل النظم عبر الفصول السبعة للكتاب، يمكن القول بأن الثورة الصناعية الرابعة تفرض على الإدارة العامة عدة تحولات -تم شرحها في متن الكتاب وذلك عبر جداول وأشكال - من أبرزها:

-التحول من الخدمات الحكومية الإلكترونية إلى الخدمات الحكومية السحابية.

-التحول من نظم المعلومات الإدارية إلى نظم إدارة المعرفة والنظم الخبيرة.

- التحول من الأمن الإلكتروني إلى الأمن السيبراني.

-التحول من الإدارة البيئية الحكومية إلى الإدارة البيئية المجتمعية.

-التحول من المنظمات العامة الإلكترونية إلى المنظمات العامة الرقمية.

- التحول من المنظومة البيئية الطبيعية إلى المنظومة البيئية الشاملة.
- التحول من الإدارة المحلية إلى الحوكمة المحلية.
- التحول من الحكومة الإلكترونية إلى الحوكمة الإلكترونية عبر إطار أهداف مراقبة أنظمة المعلومات والتكنولوجيا COBIT5 .
- التحول من الهياكل الهريرية إلى الهياكل ذاتية التنظيم.
- التحول من تحليل SWOT إلى تحليل TWOS .
- التحول من المؤسسية إلى المؤسسية الجديدة عبر مدخل الحوكمة العامة الحديثة.
- التحول من إعادة اختراع الحكومة إلى إعادة اختراع المنظمات العامة عبر نموذج Teal .

الجديد الذي يقدمه الكتاب

قدم الكتاب أطرا قيمية(فلسفية/فكرية) وأطرا إجرائية(عملية/تطبيقية) مقترحة لتحولات الإدارة الحكومية من الجيل الثاني الإلكتروني إلى الجيل الثالث الرقمي؛ بما يمكن القول معه بأنه يشكل بذلك أول دليل علمي وعملي للباحثين ومتخذي القرار نحو التحولات المطلوبة في ظل الثورة الصناعية الرابعة؛ حيث يسعى الكتاب إلى الوصول إلى الجيل الثالث للإصلاح الإداري. فلقد أصبح من المسلمات أن الإصلاح الإداري هو قاطرة رئيسية لتحقيق التنمية المستدامة والتقدم المنشود من خلال إدارة حكومية أكثر كفاءة وفعالية لإدارة التنمية والتقدم.